بيان عام

19 فبراير/شباط 2016

رقم الوثيقة: ASA 41/3475/2016

ينبغي على فيتنام أن تفرج فورا عن سجيني الرأي نغوين فان داي و لوثوها

يجب على فيتنام إنهاء اعتقالها المستمر بمعزل عن العالم الخارجي للمدافعين عن حقوق الإنسان: نغوين فان داي و لو ثو ها، إذ يشكل هذا الاعتقال انتهاكا لحقوق الإنسان، بما فيها الحق في عدم التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. فجميع التهم الموجهة إلى نغوين فان داي و لو ثو ها، واللذين صنفتهما منظمة العفو الدولية بأنهما من سجناء الرأي، يجب سحبها وينبغي الإفراج عنهما فوراً ودون قيد أو شرط.

في الاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي يحرم المعتقل من الاتصال بالعالم الخارجي، وخاصة بالعائلة والمحامين والمحاكم والأطباء المستقلين. إن ممارسة الاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي ينتهك الحقوق الأساسية للأشخاص المحرومين من الحرية ويسهل التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة. فالفترات الطويلة من الاعتقال

بمعزل عن العالم الخارجي يمكن أن تشكل بحد ذاتها انتهاكاً لحظر التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة.

في 16 ديسمبر/ كانون الأول 2015 ألقي القبض على نغوين فان داي و لو ثو ها وبموجب المادة 88 من قانون العقوبات، وجهت لهما الاتهام " بالقيام بدعاية ضد الدولة". ولم تكن ثمة استجابة لكافة جهود الأسرة والمحامين لزيارة أي من هذين السجينين منذ اعتقالهما.

في 2015 دخلت اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب العقوبة أو المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة حيز التنفيذ في فيتنام. وبالإضافة إلى ذلك، فإن فيتنام باعتبارها طرفا في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، ملزمة كذلك باحترام حقوق الأشخاص المحرومين من حريتهم، بما في ذلك المثول على وجه السرعة أمام قاض والتواصل مع محامٍ، فضلا عن أن تتم معاملتهم بطريقة إنسانية وكريمة. وهذه هي الحقوق التي تنتهك في حالة الاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي.

وتحدد المادة 88 من قانون العقوبات الفيتنامية الجرائم التي " تهدد الأمن القومي". بينما تنص المادة 58 من قانون الإجراءات الجنائية على تعليق مشاركة المحامين في الحالات التي تنطوي على اتهامات تهدد الأمن الوطني إلى حين الانتهاء من التحقيق، المادة (58) تنتهك على وجه التحديد حق الحصول على مشورة قانونية بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، وتحرم المعتقلين من ضمانة أساسية ضد التعذيب أو غيره من ضروب سوء المعاملة، وتحظر ما هو مطلق.
ومجموعة مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بحماية جميع الأشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن تنص على أن حرمان الشخص المعتقل من الاتصال بأسرته أو محاميه لا يجب أن يتجاوز بضعة أيام. وفي الحالة الراهنة، نجد أن نغوين فان داي و لو ثو ها قد حرما من التواصل مع الأسرة والمحامين لأكثر من شهرين. وهذه فترة طويلة من الاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي بكل المقاييس وتشكل انتهاكا للحظر المفروض على التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة.

وفي معرض تعليقه على حبس نغوين فان داي و لو ثو ها الانفرادي المستمر، قال تشامبا باتيل، مدير مكتب منظمة العفو الدولية الإقليمي لمنطقة جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي: " إن الاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي لكل من نغوين فان داي و لو ثو ها في مواجهة فييتنام يتناقض مع تصديقها مؤخراً على اتفاقية مناهضة التعذيب. وعندما صدقت الحكومة على المعاهدة، جاهرت علنا بالتزامها " الذي لا يتزعزع" بوضع حد للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة. إن نغوين فان داي و لو ثو ها من سجناء الرأي. وكي تظهر فيتنام للعالم أن التزامها وضع حد للتعذيب فعلي وليس مجرد كلمات، يجب عليها أن تنهي على الفور اعتقال نغوين فان داي و

لو ثو ها بمعزل عن العالم الخارجي، وتطلق سراحهما فورا ودون قيد أو شرط ".

وعلق الدكتور نغوين دين تشانغ، الرئيس والمدير التنفيذي لمنظمة نجدة اللاجئين عن طريق القوارب وأحد المؤسسين للحملة من أجل إلغاء التعذيب في فيتنام: " إننا نجد إلقاء القبض على نغوين فان داي و لو ثو ها واعتقالهما بمعزل عن العالم الخارجي بطريقة تعسفية أمراً مقلقاً، كما أن معاملتهما تؤكد افتقاد فيتنام لحسن النية عندما صادقت على اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب ".

وقال سام ظريفي، مدير شؤون آسيا باللجنة الدولية للحقوقيين: " إن محامي حقوق الإنسان، نغوين فان داي وزميله لو ثو ها، قد تم القبض عليهما وتعرضا للمضايقات والحبس الانفرادي، لمحاولتهما للدفاع عن حقوق الإنسان في فيتنام على ما يبدو. واستطرد قائلاً إن "اعتقالهما المستمر بمعزل عن العالم الخارجي يرسل تحذيراً قوياً إلى المحامين والمدافعين عن حقوق الإنسان في فيتنام بأنهم لا ينبغي لهم المجاهرة بدعم حقوق الإنسان، كما يفضي اعتقالهما إلى تآكل كبير في سيادة القانون."

خلفية

إن اعتقال سجناء الرأي بمعزل عن العالم الخارجي من عناصر نظام فيتنام للتخويف والمضايقة ومعاقبة النشطاء السلميين. وبعد القبض، يعتقل النشطاء عادة دون الوصول إلى العالم الخارجي لفترات تمتد شهوراً بل حتى سنوات. وخلال هذه الفترة، يتعرض الناشطون في كثير من الأحيان لانتهاكات أخرى، بما في ذلك التعذيب أو غيره من ضروب إساءة المعاملة، من خلال الحبس الانفرادي لفترات طويلة والاعتداء البدني الشديد.

توقيع: منظمة العفو الدولية، منظمة " نجدة اللاجئين عن طريق القوارب" ، منظمة التضامن المسيحي العالمي، المدافعون عن الحقوق المدنية، واللجنة الدولية للحقوقيين، الفيتو! شبكة المدافعين عن حقوق الإنسان '، منظمة المرأة الفيتنامية لحقوق الإنسان.

توقيع:

Amnesty International Boat People SOS Christian Solidarity Worldwide

Civil Rights Defenders International Commission of Jurists

VETO! Human Rights Defenders' Network Vietnamese Women for Human Rights